

الرد علي شبهة تناقض قول قائد

المئة ؟ متي 27: 54 و مرقس 15:

39 و لوقا 23: 47

Holy_bible_1

الشبهة

قال متي نقلا عن قائد المئة متي 27: 54 " حقا كان هذا ابن الله " وكرر مرقس هذا مع اضافة

تعبير الانسان مرقس 15: 39 " حقا كان هذا الانسان ابن الله " ولكن يخالفهم لوقا بقوله لوقا

23: 47 " بالحقبة كان هذا الانسان بار " فما هو القول الحقيقي لقائدة المئة ؟

الحقيقة لا يوجد تناقض ومن تعبيرات الثلاثة المبشرين نفهم ان قائد المئة والذين معه لم يقولوا جملة عابره ولكن الامر كان اعمق من ذلك فهو كان فيه تمجيد وتسبحه وحوار دار بين قائد المئة والحراس وهو كرر اكثر من تعبير وبعضهم كرر كلامه واخرين من الحراس اكدوا كلامه ولهذا المبشرين نقلوا زوايا مختلفه بنفس المعني وبالفاظ متشابهة ولكن كل من المبشرين يعبر عن ما قاله قائد المائة باسلوبه ولا ينقلوا حرفيا لفظ كلامه وهذا لعدة اسباب منها الاتي انه قد يكون قائد المائة كرر كلامه باكثر من تعبير وكل مبشر نقل تعبير منهم لانه الاحداث كثيره والظواهر التي حدثت في الطبيعه بالفعل عظيمه فهو غالبا كرر عبارته ان المبشرين يكتبون باليونانية اما قائد المائة فيتكلم بالارامية غالبا في هذا الوقت ولهذا فهم ينقلون ما قاله بالارامية ويكتبوه باليونانية ولكن هذا ليس هو السبب الوحيد فلو درسنا الاعداد بتركيز سنكتشف ما المقصود من تعبير كل مبشر

انجيل متي 27

27: 54 و اما قائد المئة و الذين معه يحرسون يسوع فلما راوا الزلزلة و ما كان خافوا جدا و

قالوا حقا كان هذا ابن الله

اولا متي البشير لا ينقل كلام قائد المئة فقط ولكن ولكن ينقل كلام قائد المئة وايضا الذين يحرسون وهو قال بوضوح قالوا فهو ليس تعبير فردي ولهذا فنقدر ان نتخيل الموقف معا بمعنى ان قائد المئة قال تعبير وجندي معه قال تعبير مشابه وثالث رد عليه مؤيدا لكلامه واخر قال تعبير مشابه مؤيدا لهم ايضا وهكذا

اذا نتأكد ان متي البشير ينقل مضمون كلامهم وليس النص الحرفي لكلام قائد المئة ملاحظة اخري في كلام متي البشير وهو انه يوجه كلامه الي اليهود ولهذا هو يركز علي لقب ابن الله . بل يدينهم بطريقه غير مباشره وباسلوب راقى لان متي البشير وضح ان اليهود بسخرية قالوا 27: 39 و كان المجتازون يجدفون عليه و هم يهزون رؤوسهم

27: 40 قائلين يا ناقض الهيكل و بانيه في ثلاثة ايام خلص نفسك ان كنت ابن الله فانزل عن

الصليب

27: 41 و كذلك رؤساء الكهنة ايضا و هم يستهزون مع الكتبة و الشيوخ قالوا

27: 42 خلص اخرين و اما نفسه فما يقدر ان يخلصها ان كان هو ملك اسرائيل فلينزل الان

عن الصليب فنؤمن به

27: 43 قد اتكل على الله فلينقذه الان ان اراده لانه قال انا ابن الله

فرؤساء الكهنة واليهود سخروا منه وانكروا انه ابن الله

فهنا يضع متي البشير مقارنه بين قائد المئة والحراس الامميين واعترفهم ان يسوع هو ابن

الله وبين رؤساء الكهنة واليهود الراضين ان يسوع هو ابن الله

فهي في الحقيقه مفارقه ومقارنه رائعه اوردها متي البشير ومعلنا استحقاق دخول الامم

بايمانهم بان يسوع هو المسيح ابن الله ولهذا لم يركز فقط علي كلمات قائد المئة بل الحراس

ايضا معا لانهم كلهم امميين

الشاهد الثاني

انجيل مرقس 15

15: 39 و لما راى قائد المئة الواقف مقابله انه صرخ هكذا و اسلم الروح قال حقا كان هذا

الانسان ابن الله

مرقس البشير يوضح ان قائد المئة قال (حقا كان هذا الانسان ابن الله) وسواء كان كلام

مرقس البشير هو ملخص نص كلام قائد المئة او معني ومضمون كلامه فهو يكفي ان كنت اميل

الي ان كلام مرقس البشير هو ملخص نص كلام قائد المئة

والملاحظة الثاني وهي ان مرقس البشير يكلم الرومان عن المسيح القوي ولهذا فيركز علي

قائد المئة فقط وكلامه اثباتا لقوة المسيح حتي وقت تسليم الروح

ولهذا نلاحظ ان مرقس البشير لم يهتم بان ينقل نص كلام اليهود

15: 29 و كان المجتازون يجدفون عليه و هم يهزون رؤوسهم قائلين اه يا ناقض الهيكل و

بانيه في ثلاثة ايام

15: 30 خلص نفسك و انزل عن الصليب

15: 31 و كذلك رؤساء الكهنة و هم مستهزون فيما بينهم مع الكتبة قالوا خلص اخرين و اما

نفسه فما يقدر ان يخلصها

15: 32 لينزل الان المسيح ملك اسرائيل عن الصليب لنرى و نؤمن و اللذان صلبا معه كانا

يعيرانه

لان الرومان يهتمهم اكثر ان يسمعوا اعتراف قائد المئة اكثر من مقارنه بانكار اليهود

الشاهد الثالث

انجيل لوقا 23

23: 47 فلما راى قائد المئة ما كان مجد الله قائلا بالحقيقة كان هذا الانسان بارا

ومن هذا نفهم ان لوقا البشير لا ينقل كلام قائد المئة لفظا ولكنه يقول انه مجد الله بتسبحه

ملخصها كان هذا الانسان بارا ولهذا استخدم تعبير مجد الله قائلا

ومن هذا نفهم ان اقرب نص في هذا الموقف لكلام قائد المئة هو مرقس البشير

وايضا لوقا البشير يكلم اليونان عن المسيح الذبيح الحقيقي ولهذا يركز علي اعتراف قائد المئة

ببر المسيح ليكون ذبيحه بار ذبيحة حية مرضية امام الله الحقيقي فنقل مضمون تسبحة قائد

المئة وليس نص كلامه

إذ رأى قائد المائة السيد المسيح يسلم روحه بقوة، وسمعه يستودعها بإرادته في يديّ الآب آمن،

قائلاً: "بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً" [47]، كما قال: "حقاً كان هذا الإنسان ابن الله" (مت 27:

39). لقد شاهد قائد المائة كثير من المصلوبين يموتون، لكن موت هذا المصلوب كان فريداً، هزّ

أعماق قلبه ليسحبه للإيمان به، خاصة وأنه أبصر بعينه شهادة الطبيعة له. لقد تحقق قول الرب:

"وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إليّ الجميع" (يو 12: 32). لقد ارتفع على الصليب فاجتذب

اللص اليمين وقائد المائة وكثيرين ممن كانوا يشاهدونه واقفين من بعيد [49].

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [عظيم هو سلطان المصلوب، فبعد سخریات كثيرة وهزء

وتعبيرات تحرك قائد المائة نحو الندامة، وأيضاً الجموع. يقول البعض أن قائد المائة استشهد إذ

بلغ النضوج في الإيمان [929].]

يا للعجب آمن قائد المئة الروماني بالسيد المسيح المصلوب حين رآه يصرخ ويسلم الروح، وكأنه قد أدرك خلال صرخته وتسليم روحه أنه لم يمت عن ضعف وإنما في قوة وبسلطان. يقول القديس أغسطينوس: [أظهرت نفس الشفيح أنه لم يكن لعقوبة الخطية سلطان عليها ليموت الجسد، إذ لم تترك الجسد بغير إرادتها إنما بإرادتها، فقد اتحدت النفس مع كلمة الله أقنومياً [374].]

وجاء في نص منسوب للقديس جيروم: [آخرون صاروا أولين. الشعب الأممي اعترف، والشعب اليهودي الأعمى أنكر، فصار شرهم الأخير أقسى من الأول [375].]

والمجد لله دائما